

## شرح النظم الصغير | معهد ملكة | المحاضرة الثالثة عشرة

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم - [00:00:01](#)

في مجلس جديد في التعليق على النظم الصغير من مختصري تحرير ارجو ان يكون هناك اهتمام بحفظ المنظومة صحيح نحن نركز على الشرح من باب الشارع هو يفصل الافكار لكن لابد - [00:00:24](#)

حفظ المنظومة وهي اساسية وتغني عن حفظ الورقات ونظم الورقات بل قد تكون في بعض ابعادها افيد للطالب الناشئ من حفظ منظومة الورقات تركز لك على اساس اساس ما تحتاجه ان شاء الله - [00:00:39](#)

سؤال سريع يا شيخ ما هي القراءة الشاذة ما ضابط القراءة الشاذة التي اعتبرها الحنابلة حجة في الاحكام الشرعية السؤال ما ضابط القراءة الشاذة التي اعتبرها الحنابلة حجة في الاحكام الشرعية - [00:00:56](#)

ما كانت صحيحة من حيث الاسناد وافقت وجهها من اوجه اللغة ولم توافق شكل من اشكال الرسم العثماني ولم توافق اي شكل من اشكال الرسم في مصاحف عثمان. هذه القراءة هي التي وقع فيها ماذا - [00:01:19](#)

خلاف بين الاصوليين والمعتبر عند الحنابلة والحنفية ايضا حقيقة انها ماذا حجة في الاحكام الشرعية لو قال لك شخص لماذا اعتبرت حجة؟ ماذا دينك؟ يعني انتم كحنابلة قراءة شاذة يا شيخ - [00:01:42](#)

كيف تعتبره حجة في الاحكام الشرعية؟ ما هي وجهة نظر الحنابلة؟ ايوه جميل احسنت احسنت تلازمة ايوه احسنت يعني نحن قلنا ما دام صح سندها انت لما تقول صح السند الى من - [00:01:56](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وما دام صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم. طب ما البعض يقول لك يا اخي ليش ما اعتبرتوها قرآن وخلاص بما ان شروط - [00:02:16](#)

من باب حفظ الوحي من التبذير والتحريف. الا يهمني ايضا حتى اكون متيقن مية بالمية انها قرآن. وليست حديثا نبويا تم اقحامه بالخطأ قد يحصل خطأ في نسخ شيء او وضع شيء من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وان يدخل - [00:02:27](#)

حتى نتأكد ان هذه اللفظة مئة بالمئة قرآن وضعنا الضوابط الثلاث السند وموافقة اوجه من اوجه العربية وموافقة احد الرسوم العثمانية اذا ما وافقت احد الرسوم العثمانية معناته هذا سيورث عندي ايش؟ شك - [00:02:46](#)

هل هي قرآن او من كلام النبي عليه الصلاة والسلام البعض توهم بعض الصحابة توهم انه قرآن والامر دائر اذا ان يكون ماذا اما قرآن او من كلام اه النبي صلى الله عليه وسلم توهم بعض الصحابة انه قرآن فذكره او نسبه. فاحنا حفاظا على الوحي اشترطنا الشروط - [00:03:06](#)

والا ما دام لا يخرج عن كونه اما قرآنا او حديثا وبالتالي يتم اعتماده في ماذا؟ في الاحكام الشرعية. نأتي الان الى المصدر الثاني من مصادر التشريع لان المصدر الاول - [00:03:30](#)

كما قلنا في مصادر التشريع العلماء يتكلمون ببعدين. ما هو البعد الاول اي مصدر من اي مصدر تشريعي دائما في علم الاصول يتكلم عنه من جهتين. صح؟ مش اقول في الدرس الماضي؟ - [00:03:44](#)

اي مصدر تشريعي. هاي الفائدة صدقوني بتفيدكم كثير في فهم كتب اصول الفقه حتى لا تبقى مشنت وانت مش عارف شو اللي عم تقرأه اي مصدر تشريعي لابد يتكلم عنه من جهتين. الجهة الاولى ما هي؟ - [00:04:00](#)

أبوة الدليل على حجيته وأنه مصدر تشريعي بعد ما أسلت حجيته أيوه قواعد استعماله بترتب الذهن كثيرا يا أخوان هيا القواعد انا فاهم انت ما الذي يحصل؟ اذا اول اشي لابد اثبت الحجية بعدين اتكلم عن ماذا؟ قواعد الاستفادة من هذا المصدر. تمام - [00:04:14](#)  
احنا الان بالنسبة للقرآن تكلمنا عن ايش عن حجيته ليش لماذا الاصوليون لا يتكلمون عن ادلة حجية القرآن ايوا يا شيخ احسنت لانهم يرون انك الكلام عن حجية القرآن ليس محل كتب اصول الفقه. والكتب في علم العقيدة - [00:04:39](#)

واما هناك بس مسألة ماذا اللي بحثوا عن حجيتها؟ شيه وحيد بحثه عن حجيته في القرآن حجية القراءة الشاذة طب ليش ما اخدنا يا شيخ محمد خاص الان قواعد الانتفاع؟ مش كنا لازم نتكلم اولاً - [00:05:02](#)

عن حجية المصدر. بعدين قواعد الانتفاع به لماذا ما تكلم عن قواعد الانتفاع به شو رأيك ما بعرف هيا احسنت سيتكلم عن قواعد الانتفاع به الباب الثالث وهي باب الكلام عن دلالات الالفاظ - [00:05:17](#)

عندما نتكلم عن العام والخاص والمطلق والمقيد. ومفهوم الموافقة والمخالفة والمنطوق هذه هي قواعد الانتفاع بالقرآن. لكن لماذا يؤخرونها بعد لانه قواعد التعامل مع القرآن كتعامل هي نفسها نفسها قواعد التعامل مع السنة. اختلاف يسير في اشياء محدودة. وهي تقريبا ايضاً وان كان على درجة اقل قواعد التعامل - [00:05:37](#)

كلام الصحابي اي شيه اوي اي مصدر تشريعي مبني على النقل ساتعامل معك نص قد يكون عاما قد يكون خاصا. قد يكون مطلقا قد يكون مقيدا. قد يكون مفهوم موافق. قد يكون مفهوم مخالفة. بس كلام - [00:06:01](#)

يعني لا يتطرقون اليه ابتداء باعتبار ان كلام الصحابة اصلا فيه خلاف هل هو مصدر ولا لا ايضاً مثل كلام الصحابة ما لهوش علاقة بالنسخ وعدم النسخ مثلاً. اما القرآن والسنة يتطرق اليه النسخ ففي فروق بين كلام الصحابي ولكن افكار عامة عام - [00:06:20](#)  
مطلق مقيد منطوق مفهوم مخالفة موافقة. دلالات اقتضاء اشارة كلها في اي نص ستعامل نفس طريقة معاملة ممتاز. فلذلك يرجئون ذلك الى باب الدلالات الالفاظ المصدر الثاني الا وهو السنة. قال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الدليل الثاني السنة. المصدر الثاني من مصادر التشريع سنة - [00:06:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وللجنة مكانة عظيمة في الشريعة. فهي والكتاب صنوان خرجا من مشكاة الوحي الالهي. قال تعالى وما ينطق عن الهوى وان هو الا وحي يوحى. تعريف السنة. نعم. السنة لغة هي الطريقة والسيرة. قال في المصباح المنير السنة السيرة حميدة - [00:07:02](#)

كانت او ذميمة؟ هذا معنى السنة في اللغة. السيرة والجمع سنن. ولذلك نقول سنة النبي صلى الله عليه وسلم. في الاصل هي سيرته طريقته. تمام؟ نقول والله سنة السلف كذا. يعني طريقة السلف كذا - [00:07:22](#)

لذلك كثير من كتب العقيدة كانت تسمى كتب السنة كتاب السنة للخلال. كتاب السنة لعبدالله الامام احمد. بان هنا السنة بالمعنى يعني طريقة السلف الصالح وفي اصطلاح الاصوليين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير والمحدثون يزيدون - [00:07:37](#)

او صفة خلقية او خلقية. نعم عند الاصوليين يقولون السنة السنة عند الاصوليين مقابل لايه الكتاب السنة عند العقديين مقابلة لايه البدعة السنة عند الفقهاء مقابل لايه للفرد والواجب احسنتم - [00:08:00](#)

اذا دلالة السنة تختلف بحسب العلم كنت اتكلم في العقيدة السنة شو بقابلها بدعة تكلم في الفقه السنة شو بقالو فرض سنة هذا فرض في اصول الفقه وصلنا شو مقابلها الكتاب القرآن - [00:08:21](#)

طيب اه السنة في الاصول عند في الاصطلاح الاصولي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعلاً او تقرير علماء الحديث يزيدون على الاصوليين فيقولون او صفة خلقية صفة خلق النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان حاجبه كيف كان - [00:08:37](#)

او خلقية اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام لماذا يا احمد العقيل الاصوليون لا يزيدون هذا؟ او صفة خلقية او خلقية احسنت ان الصفة الخلقية والخلقوية قالوا الصفة الخلقية لا ينبني عليها احكام. فمش موضوعي كاصول انا كاصولي احتاج الى ما ينبني ويستنبط منه

الحاديث التي تتكلم عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام في العادة لا يستنبط منها ايش لا يصب منها احكام شرعية وكذلك ما يتعلق بالخلقية وخلق الشجاعة والصبر والحياء هذا يدرس في علم السلوك والاخلاق - 00:09:24

وليس في كتب الفقه الاسطوري قال انا هذا القسم من السنة اه قد لا احتاج اليه انا احتاج الى السنة القولية والفعلية والتقليدية. ما يتعلق بهذا الموضوع اما المحدث كتب الحديث لأ بقول لك انا بجمع كل شيء. لانه انا هدفي ان اجمع كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم. حتى ولو كان حديثا في جماله. فهذا يهتم به الانسان - 00:09:44

المحدث دائرة اهتمامه بالسنة او المواضع التي ياخذها من اوسع من الدائرة التي يهتم بها الاصولي. تمام السنة القولية كل قول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن على وجه التشريع كقوله لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:10:08

اذا فالسنة القولية كل قول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن وكان مقصده منه التشريع ليش زدت هذا القيد لماذا قلت كل قول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصد التشريع. معناها ان هناك اقوال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

صدرت منه في حياته ليس على وجه التشريع فهذه لا تدخل تحت السنة القولية. مثلا النبي عليه الصلاة والسلام مزح مع عجوز هل اقول هذه المزحة سنة قولية انا اخذ المزاح انه سنة عامة لكن هذه المداعبة - 00:10:51

ليست يعني لا ليس مسنونا لي اني امزح نفس المزحة كلام عام. مازح زوجته ضحك مع فلان من ناحية بشرية انسانية. فمثل هذا لم يخرج منه وان كان قولاً لكنه لم يصدر منه على وجه التشريع - 00:11:08

لم يصدر منه على وجه التشريع وانما هي مزحة مداعبة كلام عام شو ماذا اشتريت يا فلان ماذا فعلت يا فلان؟ الكلام البشري العام فهذا لا سنة قولية وانما يعتبر من كلامه صلى الله عليه وسلم العام - 00:11:28

والسنة الفعلية كل فعل صدر من النبي صلى الله عليه وسلم تشريعا لهذه الامة. كصفة حجه وعمرته التي نقلها الصحابة رضوان الله عليهم. اذا كل فعل صدر منه وكان المقصود منهم اعداء التشريع بخلاف - 00:11:43

افعال العادية بخلاف الافعال العادية. مثلا انه مشى من هذا الشارع صلى الله عليه وسلم كونه مشى من شارع معين من شوارع المدينة هذا ليس سنة. صح بعض الصحابة مثل عبد الله بن عمر كان يحب ان يأتي به حتى - 00:11:57

في هذا الصنف لكن هو كتأصيل عام ليس سنة بال تحت شجرة صلى الله عليه وسلم هل من السنة ان نبول نحت نفس هذه الشجرة التي بال تحتها صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

هذا لا يعتبر سنة فعلية. وان كان بعض الصحابة يحب ان يفعل ذلك تأكيدا للمحبة الصادقة. نعم. والسنة التقريرية كل ما فعل بحضرته او غيبته وعلم ولم ينكر على صاحبه انس رضي الله عنه كل تصرف - 00:12:28

فعل بحضرته يعني امام عينيه او فعل في زمنه طبعاً وهو غائب وعلم حصل له خبر انه في صحابي فعل كذا ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبه - 00:12:44

وسياتي معنا شرط بعد قليل ان هذا يشترط منه او يشترط فيه ان يكون الفاعل لهذا الشيء مسلم انه اذا كان الفاعل اللي شي في زمنه كافر صلى الله عليه وسلم ليس مطلوب منه ان ينكر عمل كل كافر من الفرس والروم في زمنه. فان هؤلاء يفعلون عشرات

ومئات الافعال المنكرة - 00:13:01

المراد بالسنة التقريرية كل ما فعله مسلم كل ما فعله مسلم بحضرته او غيبته لم يشاهده صلى الله عليه وسلم وعلمه ولم ينكر على صاحبه شو تصور السنة؟ التقريرية. طبعاً في خلافة بعض الجزئيات لكن ليس هذا موطن وتقليد. طيب كقول انس رضي الله عنه كنا

نصلي ركعتين بعد المغرب - 00:13:21

كان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. نعم. كانوا يصلون ركعتين بين يعني كما قال بعض الفقهاء في شرح

الحديث بين الاذان والاقامة كانوا يصلون ركعتين بين الاذان والمغرب والاقامة - 00:13:49

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى الصحابة يفعلون ذلك ولا ينكر ذلك علي وكقول جابر رضي الله عنه كنا نعزل على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فلم ينهنا. العزل ما هو - [00:14:04](#)

ان شاء الله بس تتزوجوا باذن الله. ان يتم القذف خارج الفرج الرجل اذا جامع زوجته الا يقذف في داخل الفرج بل اذا بلغ من الشهوة اعلاها وجاء وقت القذف - [00:14:21](#)

يقذف خارج الفرج وكانوا يفعلون ذلك لماذا؟ حتى لا يحصل حمل حتى لا يحصل ايش حمل يقذف خارج الفرج. هذا كان يفعله بعض الصحابة وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلم - [00:14:37](#)

ينهاهم فنأخذ من هذا ماذا مشروعية هذا التصرف. نعم. وسنبين لاحقا احكام كل نوع من هذه الانواع مفصلة باذن الله. طيب الدليل على حجية السنة. اه اثبت لي السنة وانها مصدر تشريعي. نعم هذا يهتم به الاصولية - [00:14:51](#)

دل القرآن الكريم على وجوب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاحتكام اليها باساليب متنوعة. منها التسوية بين طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في مواضع متعددة قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات من امرهم. وقال تعالى - [00:15:12](#)

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله على الهامش افضل من تكلم الحجية السنة الامام الشافعي في الرسالة - [00:15:32](#)

الامام الشافعي في اول كتاب اصولي وافضل من تكلم عن حجية السنة. ومن جاء بعده من المتكلمين حقيقة خزلوا اختزلوا الحديث بطرق منطقية فلسفية. بتضيق الطالب واما الشافعي بكلامه العذب - [00:15:48](#)

الجميل وان هذا الكلام الموجود عندهم اصلا هنا ومستخلص كتاب الرسالة للشافعي. بين طريقة اهل السلف لاثبات حجية السنة. بعيد عن التعقيدات المنطقية التي ضررها اكثر من فائدها اول طريقة ان نقول ما دام الله في القرآن - [00:16:04](#)

القرآن سوى بين طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته. اذا هو يريد منا ان نحتكم الى النبي صلى الله عليه وسلم في امور حياتنا وما كان لمؤمن ومؤمنة اذا قضى الله ورسوله. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم له القضاء والحكم. ايضا فان تنازعتم في شيء -

[00:16:22](#)

فردوه الى الله والرسول اذا الرسول صلى الله عليه وسلم مرجعية. تمام؟ كمل ايجاد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر به ونهى عنه فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:16:43](#)

تعرفون القصة المشورة ان امرأة جاءت الى الشافعي فقالت له لا اجد احتجاج او بمعنى كلام يعني لا اجد دليلا على حجية السنة من اين اتيت بحجيتها من كتاب الله؟ - [00:17:00](#)

الشافعي اذهبي ثلاثة ايام ثم ارجعي قرأ الشافعي هذا القرآن في خلال الثلاثة ايام لما جاءت اليه بعد ثلاثة ايام قال وجدت دليل السنة او مرجعية السنة او حجية في هذه الاية الجامعة وما اتاكم - [00:17:13](#)

فخذوه وما نهاكم عنه تمام بغض النظر عن مدى رمزية القصة يعني ان هذه الاية تعتبر من الايات الاساسية في تثبيت حجية سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانتوا اليوم للاسف تنظرون في الاعلام - [00:17:30](#)

في الواقع المعاصر بعض من ينسب نفسه الى الثقافة وكذا يخرج يسمى نفسه من القرآنيين ولا شيء من ذلك القرآن منهم براء. يقول لك انا ما اخذ الا بالقرآن موضوع سنة هذا ما لي شغل فيه - [00:17:47](#)

القرآن الذي تأخذ به هو الذي قال لك اتبع السنة يعني من اكبر المغالطات الوصفة بقول لك انا باخذ من القرآن. ماشي. مش انت توخذ من القرآن؟ انا بمشي معك - [00:17:59](#)

القرآن شو قال لك وما اتاكم الرسول فخذوه. اذا احنا اخذنا بالقرآن هو مما يدل على كذبه ما بتوخذ بالقرآن. يعني هو هو نفسه يقول لك انا باخذ بالقرآن فقط. انت غير صادق - [00:18:09](#)

انتم لو كنتم اخذ بالقرآن القرآن هو بقول لك وما اتاكم الرسول فخذوه. فكيف انت بتوخذ القرآن؟ لأ انت بتوخذ بهواك. هاي العبارة الدقيقة نفي الايمان عن من لا يحتكم الى سنته صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

ثم ليجدوا - 00:18:22

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذه واضحة. التحذير من مخالفته صلى الله عليه وسلم والتوعد بالعذاب الاليم كذلك قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اذا امره تشريع صلى الله عليه وسلم. نعم -

00:18:41

التسوية بين الكتاب والسنة في سياق الامتنان على هذه الامة بتعليمهم الكتاب والحكمة وانزالها عليهم. نعم الله عز وجل لما امتن

علينا بالكتاب والسنة. مما يدل انها في مرتبة تشريعية واحدة. نعم - 00:19:02

كما قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم اتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الحكمة المذكورة في اية - 00:19:18

النساء واية الجمعة كما فسرهما الامام الشافعي رحمة الله عليه وغيره من اهل العلم الحكمة هي ايش؟ السنة الاحزاب واذكرنا ما يتلى

في بيوتكن من ايات الله والحكمة الحكمة هي السنة. نعم - 00:19:38

والمقصود بالحكمة في هذه المواضع السنة كما نص الشافعي رحمه الله في رسالته فقال سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول

الحكمة سنة رسول الله وهذا يشبه ما قال لان القرآن ذكر واتبعته الحكمة. وذكر الله من وذكر الله منه على خلقه منه -

00:19:52

ذكر الله انه ابتل يعني. وذكر الله منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة. فلم يجز والله اعلم ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول

الله عليه الصلاة والسلام. نعم. فهذا دليل ايضا على ما دام الله امتن بهما اذا كلاهما مرجع ومصدر. نعم - 00:20:12

فهذه الطرق وغيرها تقرر عندنا بما لا شك فيه ان السنة النبوية لها مكانة عظيمة في الشريعة الاسلامية. وانها مصدر من مصادر

التشريع الاصيل التي لا يمكن ان يتخلى عنها - 00:20:30

التي التي لا يمكن ان يتخلى عنها في استنباط الاحكام الشرعية. وكل من يشكك فيها او يعرض عنها فهو متعرض لعقاب الله وعذابه

الشديد الذي توعد به من يخالف نبيه صلى الله عليه وسلم. عليه السلام. يقول الشوكاني في ارشاد الفحول ان ثبوت حجية السنة

النبوية المطهرة واستقلالها بالتشريع بتشريع الاحكام ضرورة دينية - 00:20:40

ماذا قال الشوكاني حجية السنة ضرورة دينية يعني ومن المعلوم من الدين بالضرورة ليست مسألة اصلا تقبل النقاش او النظر يعني

محسومة تماما. نعم قال ولا يخالف ذلك الا من لاحظ له في الاسلام - 00:21:00

يعني اعطاها واضحة يعني ولا ينازع في ذلك كل ما لا حظ له في الاسلام ان الاصل انكار مرجعية السنة هو هدم للاسلام هذا كفر ما

دامت من ضروريات الدين - 00:21:16

معلومة من الدين بالضرورة انكار حجية السنة تركيا مصدر تشريعي متفق عليه لانه انكار حجيتها والعياذ بالله قد يصل بصاحبه الى

الكفر. نعم انقسام السنة باعتبار وصولها اليها الى متواتر واحد. الان لما يتكلم العلماء - 00:21:30

عن حجية السنة وانا اركز في بناء الطالب علميا على ربط المسائل ببعضها البعض وافهمك ليش بكتب الاصول بذكروا هذا المبحث

بعد هذا المبحث تمام يعني بهمني انك تقرا قرآن ليش بنكون القراءة الشاذة - 00:21:48

موضوع يتعلق بالاحتجاج. واهم اشي الاحتجاج هنا نفس الشيء. لما نجي نتكلم الان عن حجية السنة. اول شيه يتكلم عن حجية

السنة على وجه ماذا العموم بعد ما نتكلم عن حجية السنة على وجه العموم - 00:22:04

للتقسيم مهم جدا في موضوع الحجية وهو تقسيم السنة الى متواتر واية واحد ايش تأثير هذا على الاحتجاج ان بعض الفرق

الاسلامية بتقول احنا نحتج بالسنة بالجملة او في الجملة يعني - 00:22:18

الجملة بشكل عام نحتج بها بس ماذا يفعلون بعد ذلك؟ يقول لك بس انتبه السنة تنقسم الى ماذا؟ الى متواتر واحد المتواتر اه هذا

حجة مية بالمية قطعاً اما الاحاد - 00:22:40

فهو حجة عندنا في باب الفقهيات لكنه ليس حجة في باب العقائد مش هيك بعمله اول فرق الكلامية انتم بتعرفون طريقته هادي



مشكلة هذي مشكلة عويصة انه ممكن انت تيجي الشخص هو يثبت السنة كمصدر تشريعي. لكن لما تدخل معاه في التفاصيل تجده ينكر حجيتها في بعض - [00:22:56](#)

المسائل او يحصر حجية بعض اوجه السنة في باب دون باب. فيقول لك انا السنة عندي ايش؟ احاد ومتواتر. صحيح؟ مش القرآن مرة معنا متواتر واحد نفس الاشئ بقسموا السنة الى ايه؟ متواتر واحد. هسا بقول لك المتواتر - [00:23:20](#)

انا ما عنديش مشكلة معاه شو بروح بعمل؟ بحط للمتواتر شروط وضوابط لا توجد الا في حديثين ثلاثة احاديث بتكتشف انه عدد الاحاديث المتواترة كلها ما تأتي اربع خمس احاديث على ضوابطه - [00:23:35](#)

وتسعة وتسعين بالمية من السوناشية احاد نيجي للاحاد بروح بقول لك الاحاد في باب العقائد مش حجة لان الاحاد تفيد الظن لا تفيد العلم لك بحكي بالتالي هي ليست لا يستدل بها في العقائد. انه العقائد - [00:23:50](#)

لا تبني الا على العلم واما في باب الفقه نعم احتج باحاديث الاحاد. اذا هل هذا عنده مشكلة في حجية السنة؟ حقيقة عنده مشكلة بس في التفاصيل عنده مشكلة في ماذا؟ مش في اصل الاحتجاج بها. في تفاصيل - [00:24:08](#)

الاحتجاج بها. لذلك كان لا بد من ان يعرف الطالب هذه المسائل وانقسام السنة الى متواتر واحاد. وان اهل السنة والجماعة يقولون السنة كلها حجة ما دامت ثابت ثابتة بوجه صحيح - [00:24:25](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتر او احاد سواء في العقائد او الفقه. ما عندنا تفريق في ذلك. كمل قال الناظم ثم الحديث منه ذو تواتر ومنه احاد - [00:24:41](#)

بيننا فيما سبق انقسام القراءات القرآنية باعتبار طريق وصولها اليها الى متواتر واحاد. وعرفنا مدى حجية كل نوع منها الى على الاحكام الشرعية وهذا التقسيم يتكرر معنا مرة اخرى في السنة النبوية فانها تنقسم الى متواتر واحاد ايضا. من حيث طريق وصولها اليها. نعم هذا تقسيمها باعتبار - [00:24:55](#)

كيف وصلت اليها؟ نعم. السنة المتواترة المتواتر لغة اسم فاعل من تواتر الشيء تواترا اذا تتابع. نعم. اما المتواترة في اصطلاح الاصوليين المتواتر هو المتتابع هذا معنى التواتر في اللغة. كمل - [00:25:15](#)

قال اما المتواتر في اصطلاح الاصوليين فهو خبر يرويه جمع تمنع العادة تواطؤهم على الكذب. ويكون مستندهم الحس او يروي هذا الجمع عن او يروي هذا الجمع عن مثلهم الى ان ينتهي الى محسوس. تمام. المتواتر عند الاصوليين. طبعا هنا انا ما راح ادخل في -

[00:25:30](#)

اه الخناقة انا كتبت فيها ذا بحث قديم في موضوع المتواتر واشكالية ربط المتواتر بالفكر الاورسطي والطريقة الفلسفية وهذا قريب من طريق قتل الفلاسفة. هذا التعريف وهذا للاسف هو الموجود اصلا في كتب الاصوليين المتأخرين - [00:25:47](#)

اي كتاب اصولي رح تفتحه. ولحتى بعض علم مصطلح الحديث ابن حجر العسقلاني وغيرهم. خلص يعني صار هذا التعريف زي العرف الشائع. لكن حقيقة عليه انتقادات وانتقدوا ابن تيمية انتقادات كثيرة - [00:26:03](#)

المهم راح امشي عليه. ثم بعد ذلك في المستقبل ان شاء الله ننقده هو خبر المتواتر خبر يعني حديث يرويه جمع هذا الجمع ما صفته جمع تمنع العادة تواطؤهم يعني اتفاهم على الكذب - [00:26:16](#)

ويكون مستندهم الحس الان لو ان امام الجمعة سقط عن المنبر نرجع لهذا الامام وان امام الجمعة سقط عن المنبر جاءك عشرة من العقبة حكوا معك تلفون قالوا لك ترى اليوم امام الجمعة سقط عن المنبر - [00:26:39](#)

معكم ثلاثة من اريد تكلموا معاه قال لك امام الجمعة سقط عن المنبر. وجماعة من الكرك من عندكم اتصلوا فينا قالوا هناك امام وقع على المنبر. واتصل معاك جماعة من الرمثا وقال لك - [00:27:02](#)

والامام وقع على المنبر. انت كائن ايش بتشكك عندك؟ والله هذولا صاروا ما شا الله خمسين واحد وكل واحد بقى ايه من منطقة يعني مش من نفس المكان. من شمال الاردن الى جنوبها - [00:27:12](#)

كلهم عم بيعطوا نفس المعلومة اذا هذا الخبر طبعا هذا الخبر بدي اسألك سؤال مش حكينا احد العقبة كلموني واهل الرمثا كلموني

واهل الكرك كلموني الان هذا الخبر طريقة ادراكه - 00:27:25

هل هي مبنية على اجتهاد ذهني؟ ولا على شيء يدرك باحدى الحواس شيء يدرك باحدى الحواس الخمس. يعني سقوط الامام عن المنبر هذا مش تحليل ذهني. هذا رأوه باعينهم. يعني هذا شيء يدرك - 00:27:41

بحاسة البصر فهذا اذا جمع غفير تمنع العادة ان يتواطؤوا على الكذب. يعني يعني في العادة في العادة صعب جدا جدا ان يتواطأ اهل العقبة مع اهل الرمثا مع اهل الكرك مع اهل اربد - 00:27:56

انه كلهم يحكوا نفس المعلومة ويكونوا ايش بدهم يكذبوا علي يعني كل واحد من منطقة وكل واحد جاي من جهة. وعدد ما شاء الله كبير. فالعادة تمنع ماذا؟ ان يكونوا متفقين فيما بينهم تحت الطاولة انه والله بدنا نضحك عالشيخ ابراهيم. ونقول له معلومة -

00:28:15

لاختلاف المناطق واختلاف الشخصيات وما شابه ذلك. هنا في قرائن واضحة انه لا اذا الامام وقع اذا خبر يرويه ينقل جماعة جماعة تمنع العادة ان يكونوا ماذا تواطؤوا على الكذب. من اين منعت العادة تواطؤهم على الكذب؟ - 00:28:35

الاصوليون والفلاسفة يقولون لاختلاف بلدانهم واماكنهم وكل واحد جاي من جهة ومن بعد اخر بالتالي خلص العادة تمنع ان يكونوا متفقين فيما بينهم. بعرفوش بعض وكل واحد جاي من جهة - 00:28:55

اذا صعب يكون في حصل اتفاق مسبق بينهم. ويكون هل سننتبه لها. بس هذا الجمع الذي تحيل العالم تواطؤهم على الكذب بده يكون مستند خبرهم ماذا فلما الرافضة الشيخ احمد العقيلي يقولوا لك - 00:29:09

في هذا الامام الاطنعش اللي داخل في استردام وهو راضي يطلع لما يقولوا لك عدد كبير منهم بالالاف بقولوا لك في ماذا؟ الامام الثاني عشر لهذا محمد بن عبد الله العسكري عندهم - 00:29:28

هذا مسردب ولم يخرج بعد وسيخرج في اخر الزمان بقول لهم تعالوا قالوا هذا خبر هذا صح خبر يرويه جمع غفير من الرافضة من شمال البلاد الاسلامية والرافضة والرافضة في اليمن لكن - 00:29:43

هذا الخبر هذولا الجمع اللي نقلوا هذا الخبر هل رأوه دخل في السرداب محداش فيهم دخل شافه دخل في طب من اين اخذتم هذا التحليل والله احنا هيكنا نعتقد هيك تصورنا انه وين اختفى عقب الحداعش؟ - 00:30:00

قالوا تصورنا لهذا الموضوع انه اكيد هم ما شافوا حدا دخل بس اكيد انه دخل وطبعا هذه قصة انشأوها بس انا حتى اقرب لك الصورة باقرب مثال يعني والشأن رأييه وطردهوا المثال - 00:30:18

اكيد دخل داخل السردابي وما طلعتش. بس احنا متوقعين انه راح يطلع. هسا خبر دخوله في السرداب وانه الى الان موجود. وانه راح يطلع اخر الزمان هو خبر يتناقله الرافضة بجمع غفير تمنع العادة تواطؤهم على الكذب لكن هل مستندهم الحس - 00:30:30

هل شيء ادركوه بابصارهم شافوه بدخل؟ لا وانما شيء من بنات عقولهم او من بنات افكارهم تناقلوا فليس مستند هذا الخبر شيء ادرك بحاسة من الحواس الخمس. تمام؟ الان نيجي على فهم موضوع الحديث النبوي. الان هناك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:48

كان جالس في مجلس تحدث بحديث حتى يعتبر هذا الحديث متواتر لازم ينقله عدد غفير من الصحابة تمنع العادة تواطؤهم على الكذب ويكون هؤلاء الصحابة ادركوه بماذا بحاسة مش سامع انه في اشيء تدرك بحاسة البصر مثل الخطيب الواقع - 00:31:13

في اشيء تدرك بحاسة ماذا؟ السمع الان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مجلس خطبة جمعة ممكن صح ولا لا واعطى كم عدد اللي حضروا خطبة الجمعة من الصحابة؟ مية ميتين ثلاثية اربعمية. فهذا جمع غفير - 00:31:41

سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فنقله صح الان التابعي الذي وصل له هذا الحديث من مائة صحابي نقول هذا التابعي عنده خبر متواتر ليه لانه اخذه من جمع غفير - 00:31:58

امنع العادة تواطؤهم على الكذب وهذا الجمع الغفير ما مستندهم في نقل الخبر؟ شيء استنبطوه بعقولهم؟ لا ما بصير. لازم يكون شيء ادركوه اما ببصر او او شم او ذوق - 00:32:22

هذه الحواس او لمس من الحواس الخمس خمسة بده يكون مستندهم شيء ادركوه باحدى الحواس الخمس وعادة هي بتكون حست

في العادة حادثة السمع او حاسة البصر ينقل رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا. مثل رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:32:40](#)

كم كان معه؟ مية واربعة وعشرين الف تمام كان معه عدد كبير ممن شهد معه هذه الحجة طيب وكذلك من صلى معه جمع غفير بالتالي طبعاً انسى الرقم شغلته شو تسكر فيه يعني؟ - [00:33:01](#)

قد يكون زدت ونقصت. المهم ايوه ان هناك جمع غفير جمع غفير رأى او سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الجمع تحيل العادة ان يتفقوا بينهم على الكذب فنقلوه الى التابعي. فهذا التابعي هذا الخبر وصل اليه ايش - [00:33:16](#)

متواتر. طيب الان بالنسبة الان بدي الانزل للامام البخاري. الامام البخاري وليس تابعياً ولا حتى يصنف من اتباع التابعين ومات ميتين وستة وخمسين. يعني من اتباع اتباع التابع ماشي الان حتى نقول ان هذا الخبر - [00:33:36](#)

تواتر حتى الامام البخاري ماذا سيستترط؟ هسا بالنسبة للتابعي خلص هو يحتاج فقط الى شرطين التابعي يحتاج الى عدد كبير من الصحابة يخبروه عدد كبير تحيل الاعداد تواطؤهم ويكون مستند هؤلاء الصحابة ايش؟ الحس - [00:33:56](#)

هسا من كان تحت التابعي من طبقة اتباع التابعين كما تحت الى يومنا المعاصر حتى يكون هذا الخبر نفسه متواتر بالنسبة للبخاري بالنسبة الي بالنسبة الك يشترط شرط ثالث زيادة ما هو - [00:34:17](#)

نعم ان يحصل التواتر في جميع طبقات السند بدي يكون عدد كبير من التابعين نقل الخبر الى اتباع التابعين وعدد كبير من اتباع التابعين تحيل العودة تواطؤهم على الكذب. نقلوا الى اتباع اتباع التابعين. ثم عدد كبير تحيط نقلوه الى البخاري - [00:34:36](#)

فالبخاري حتى يقول هذا الحديث متواتر الي لازم يكون حصل العدد الذي تحيل تواطؤهم على الكذب في كل طبقة من الطبقات من شيوخه الى شيخ شيوخه الى شيخ شيوخه الى النبي حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:01](#)

هذي فكرة الخبر اللي ايش متواتر وفعلياً وصول هذا الامر في حديث واحد صعب جداً يعني كما قال ابن حبان قال وهذا بهذه الضوابط وهذه الشروط لعله لا يوجد الا في حديث او حديثين - [00:35:19](#)

ان يكون التواتر في جميع طبقات السند ان يكون التواتر في جميع طبقات السند على الطريقة هذه التي يقررها قالوا فيه اشكال فيه اشكال كبير ولا يحصل الا لانه حتى صحيح البخاري صحيح مسلم - [00:35:37](#)

هذي كلياتها تعتبر بناء على هذا الكلام كلها حديث احاد لان الذي ينقل في العادة الحديث يكون له طريقان ثلاث طرق اربع طرق يعني هذه في العادة طرق الاحاديث. ففضية الجمع الغفير في كل طبقة من الطبقات - [00:35:53](#)

هذه قليلة. طبعاً هذا بالنسبة للتواتر اللفظي اما التواتر المعنوي هذا شيء اخر. التواتر المعنوي ما هو؟ ان تكون فكرة وردت في اكثر من حديث زي مثلاً المسح عالخفين بس المسعى الخفين - [00:36:07](#)

ما في حديث واحد متواتر حديث واحد متواتر ما في بس في حوالي ثلاثين الى خمسين الى ستين قصة مسح فيها النبي صلى الله عليه وسلم على خفيه. يعني المغيرة بن شعبة رآه مسعى على خفيه - [00:36:23](#)

عبد الله بن ابي بكر او عفوا ابو بكر رآه مسح على خفيه. صحابي اخر حذيفة رآه موسى على خفيه. فهذا الصحابي بيقول انا كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومسى على خفيه. صحابي - [00:36:42](#)

يعني انا كنت في غصبة كده وبمسي عليها خفية. صحابي اخر بيقول لك انا كنت معه في كذا ومسح على خفيه. هنا ما في حديث واحد متواتر بس في ايش - [00:36:52](#)

في ثلاثين خمسين ستين حديث كلها فيها نفس الفكرة. فهذا يسمى نقول هنا في تواتر حصل لكنه تواتر ماذا؟ معنوي. ايش يعني معنوي؟ يعني في فكرة معينة عم تتكرر في احاديث كثيرة - [00:37:02](#)

وهاي الاحاديث برويها مثل هذا الحديث رواه الخامس. هذا رواه ستة. هذا رواه سبعة. هذا رواه كذا. فبطلع في كل طبقة جمع غفير. بس من حيث التواتر المعنوي. هذا موجود - [00:37:17](#)

السيوطي وغيرهم جمعوا فيها كتب في هذه الاحاديث المتواترة. لكن اغلب المتواترات هي المتواتر المعنى. مثلاً حتى تفهم اكثر.



دائما يمثل الاصوليون بقصة حاتم الطائي. هسا حاتم الطائي شو بتعرفوا عن منه؟ - [00:37:29](#)

كريم اقترابه ثبت بالتواتر بالتواتر ولا يوجد قصة معينة تواترت قصة معينة واحدة تواترت وانما ما الذي حصل؟ انه اجا واحد من

العرب قال قصة في كرم. واحد ثاني صار له معه موقف. واحد ثاني صار معه موقف واحد - [00:37:45](#)

صار معه موقف. فبتصير بمجموع القصة يثبت عندك ايش؟ تواتر ان هذا الرجل انا اقطع بكرامة ليه؟ لانه في ثلاثين اربعين خمسين

قصة كلها تحوم حول ماذا؟ طيب شخص عالم - [00:38:04](#)

مثلا كيف تعرف انه هذا الشخص عالم؟ والله تواتر لي ان فلان عالم الان بيجي الشيخ بسأل شيخ او لهذا العالم يجيبه بيروح الشيخ بيسأله فيجيبه. بيروح الشيخ بيسأله فيجيبه. فيجي الشيخ بيقول والله انا سألته اجاب. الشيخ بيقول

لي والله انا سألته عن مسألة ثانية واجاب. الشيخ بيقول لي انا سألته - [00:38:18](#)

مسألة ثالثة وانت وانت لما يجيني انا مية مية وعشرين مية وثلاثين شخص كلهم بحكوا ان هذا الشخص يجيب اجابات واضحة بينة.

بصير انت عندك ايش وهذا طبعا كله مدرهم فيه ماذا - [00:38:39](#)

نحس اشي بالحواس والسمع. بصير انا عندي تواتر ان هذا الشيخ عالم هي مش قصة واحدة تواترت. هو اللي تواتر ايش؟ مجموع

القصص. فهذا اسمه التواتر المعنوي. التواتر المعنوي - [00:38:54](#)

موجود وله امثلة كثيرة. لكن هذا التواتر اللفظي انه حديث واحد ينقله عدد كبير من الصحابة تحيل العادة تواطؤهم ثم التابعون

ينقلونه بهذا العدد. ثم من بعدهم حقيقة حديث واحد صعب جدا يوجد الا في حديث او حديثين يعني حتى حديث انما الاعمال

بالنيات - [00:39:09](#)

مش متواتر التواتر الصافي والطبقة الخامسة منه والرابعة منه واللي هو في اصله غريب فلذلك عليك انك تفهم هاي الاشكالية. كمل

شرح التعريف قولنا خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته. الخبر هو النص - [00:39:29](#)

والخبر بطبيعته كاصل الخبر هي كل جملة تحتل ان تكون صادقة مطابقة للواقع وتحتل ان تكون كاذبة لكن اذا صحت عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيستحين ان تكون طبعا كاذبة. نعم. قولنا يرويه جمع تمنع العادة تواطؤهم عن الكذب اي لا يمكن -

[00:39:45](#)

بالعادة الجارية ان يتفق هذا الجمع على الكذب لكثرتهم او غير ذلك من القرائن التي تجعلنا نجزم بانهم لم يتواطؤوا فيما بينهم على

الكذب. وهذا القيد فيه احتراز من الاخبار التي يرويها - [00:40:04](#)

او اثنان او جمع لا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. فمثل هذه الاخبار تعد من قبيل الاحاد لا المتواتر كما سيأتي معنا. نعم. قولنا

ويكون مستندهم اي يكون هذا الجمع قد اخبر عن شيء ادركه بالحواس الخمس الظاهرة كسمعه او بصره او شمه ونحو ذلك. واريـد

بذلك الاحتراز فيما لو اخبروا عن شيء - [00:40:14](#)

مستنده العقل فان خبرهم هذا لا يعد من قبيل المتواتر في الصلاح العلماء. نعم. قولنا او يروي هذا او يروي هذا الجمع عن مثلهم حتى

فهـي الى محسوس فيه بيان ان الخبر الصادر من جمع تمنع العادة تواطؤه عن الكذب قد لا يصل اليـنا عن طريق هذا الجمع الذين

شاهدوه او سمعوه مباشرة - [00:40:34](#)

بل هذا الجمع قد ينقل ما رآه او سمعه او شمه الى جمع اخر تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وهكذا وهكذا يتناقل المخبر عنه على

هذه الصفة حتى يصل اليـنا. لذلك انا جعلت التعريف على قسمين. القسم الاول بالنسبة للتابعين. بالنسبة للتابعين خلص بهمهم انه

الصحابة عدد كبير - [00:40:54](#)

ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع او البصر بالنسبة الى من دون التابعين نحتاج الى زيادة الشرط الثالث وهو ان هذا الجمع

يعطيه الى جمع ثم الى جمع ثم الى جمع حتى يصل الى - [00:41:14](#)

وقت البخاري ثم حتى يصل اليـنا متواترا برضه. لازم طبقة البخاري يكون فيها تواتر الى من بعدها حتى يصل الي متواتر وهكذا.

طيب ومن خلال هذا التعريف يمكننا ان نلخص شروط الخبر المتواتر في ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون الاخبار من جمع تمنع

العادة تواطؤهم عن الكذب. وهل لهذا الجمع - 00:41:27

عدد محدد. نعم. لما نقول جمع هل هناك رقم معين ثم اقول جماع تحيل العادة تواطؤهم عن الكذب. يعني هل لازم يكونوا عشرة فصاعدا لازم يكونوا عشرين فصاعدا كم هذا العدد؟ قال - 00:41:46

ذهب كثير من العلماء المحققين الى ان تقدير عدد التواتر بعدد معين تحكم لا دليل عليه. تحكم يعني اختيار شخصي ما في عليه دليل علمي. نعم متى ما افادنا خبر جمع علمي قطعيا لا نرتاب فيه. عرفنا حينئذ بلوغ هذا الجمع عدد التواتر. اذا الطريق الصحيحة - 00:42:00

انه انا ما في رقم معين. وانما اعتمد على اللحظة التي شعرت فيها بالجزم اذا اللحظة التي شعرت فيها بالجزم اقول اذا اه اذا هذا الجمع توحيد العادة تواطؤهم على الكذب. كيف يعني؟ بنرجع للامام اللي وقع على المنبر. انا - 00:42:20

تكلم معاي خمسة من العقبة والله في امام وقع على المنبر انا ايش اول اشي ها انبنت عندي فكرة اولي مبدئية. بس لسا ايش ؟ مش جازم. بقول والله بروح جماعة العقبة - 00:42:40

كانوا نايمين في الخطبة يعني او جماعة مع بعض يعني حاولوا يعملوا هيك فضلك يعني اجا حكي معي جماعة من ايش الرمنا نفس المعلومة هنا الظم عندي ايش ازداد يعني كان عندي ستين بالمية - 00:42:52

بعدين صار عندي ثمانين بالمية لما حكي معي جماعة الكرك شو بزبطكم يا شيخ؟ شايف ؟ اكيد. لما صار معاي لما اتكلم معاي وصل عندي الى ايش ؟ مية بالمية - 00:43:09

لما وصل عندي مية بالمية اه عند هاي اللحظة اذا هذا الجمع جمع توحيد العادة تواطؤهم على الكذب طبعا الان متى حصل هذا؟ خمسة من الكرك. خمسة من الرمنا. خمسة من العقبة. كم الرقم كان؟ خمسطعش - 00:43:21

ممكّن في واقعة ثانية ما احتاجش الى خمسطعش حتى اوصل للمية بالمية. ليه على حسب طبيعة المسائل يعني مسألة زي كذا احتجت لخمسطعش. طيب في بعض المسائل انا بعرف شخص - 00:43:37

ما شاء الله ذكي عاقل نبيه من جماعة العقبة اعطاني معلومة ادركها ببصره او بسمعه خبرتي بهذا الشخص يعني الخمسة اللي كلمونا اول مرة من العقبة انا ما بعرفهم انا ما بعرفهم اصلا - 00:43:53

لاني ما بعرفهم الاحتمال اللي بنيتّه على كلامهم كان خمسين ستين بالمية. ولما حكي معي جماعة الرمنا انا ما بعرفهم اصلا فلما بنوا وصلت لثمانين بالمية. بس لو اتكلم معاي واحد بس من العقبة - 00:44:12

اعرفه واعرف دقته واحكامه واتقانه في النقل الحقيقة برج من اول مرة ينط عند الاحتمال لكم من واحد بس الى ستين بالمية من واحد اتكلم معاي واحد من الرمنا ايضا بعرفه وبيني وبينه خلطة وجربته في المسائل مش من الناس اللي بتهيد وبتحكي كلام لأ الناس اللي بحمانة لا ينقل شيء الا بناء على دراية ومعرفة - 00:44:28

وبعدين اتكلم معاي شخص واحد من عمان ايضا اعرفه بالاتقان ثلاثة اربعة. ممكن بس لما كلهم اعطوني نفس المعلومة انه رأوا الامام سقط ابو الامام يمكن من اربعة حصل عندي الجزم اليقيني. وحصل عندي التواتر بس من اربعة - 00:44:55

طب ايش الفرق بين الحالة الاولى والثانية؟ ليش المرة الاولى احتجت لخمسطعش واحد حتى وصلت الى الجزم بس في المثال الثاني اربعة وصلت الى الجزم وقلت خلاص هذا متواتر الخبر - 00:45:14

ليش شو الفرق؟ في الحال طبيعة الناس احسنت هذا مهم جدا في بعد تام التواتر. طبيعي وهذا كان يركز عليه ابن تيمية انه ما بصير نخط احنا رقم معين انه الناس تختلف - 00:45:29

في ناس انا ما بعرفها. بالتالي بحتاج لمية حتى اصل لمرحلة الجزم او يكون عفوا الناس اللي عم تخبرني انا اعرف سذاجتها الجماعة اللي عالسوشال ميديا انا اعرف سذاجة تسعين بالمية منهم. وانما يتناقلون الاخبار اللي عالاعلام وكذا. لا تحري ولا دقة ولا شيء في الخبر نصه مبتور ونصه مكذوب ونصه ما انت عارف - 00:45:42

شو قصته؟ فجماعة السوشال ميديا انا ممكن مية وميتين بوصة ما اقتنع لسا بالخبر حتى اشوف مناطق معينة ومن مختلف اماكن

متعددة. والله لاربعمية لخمسمية حتى اقتنعت انه الخبر كذا. اللي بنقولوه. ص - [00:46:06](#)

نفس الخبر لو يعرف مثلا شيخنا اللي زي الشيخ ابن عثيمين والشيخ مثلا شيخ عبد العزيز الطريفي اربع مشايخ تكلموا فيه جزء من اربعة اربعة هيك تكلموا للجسم. ليه ؟ لانه عارف مين اللي بحكي بعلم - [00:46:22](#)

مش محضار وبيتكلم بكلام محسوب ومين اللي بس اتكلموا بخوض بدون دقة لاحظ اختلاف طبعة الاشخاص يختلف بسببه المرحلة التي وصلت فيها الى ايش الى الجزم فلذلك العبرة حتى اقول ان الحديث متواتر - [00:46:38](#)

لا يحتاج ان اضبطه بعدد معين. وانما يختلف بحسب طبائع المخبرين وصفات المخبرين طبائعهم معرفتي بهم معرفتي بدقتهم ومعيارياتهم وعلميتهم ممكن خبر احتاج الى خمسمية حتى اقول صار عندي الان متواتر. وممكن خبر احتاج الى خمسة. حتى اكون عندي متواتر. بس في اشي لازم نشترك فيه انه لا يقبل اقل من ثلاث - [00:46:58](#)

تمام لانه كلمة تواتر تتابع النتيجة من اثنين لا حتى لو كانوا ما شاء الله من الثقات الابرار الدقيقين كذا. لانه هذا اصلا يخالف كلمة اصلا شو التواتر لازم فيه يعني جمع. والجمع ما اقل الجمع - [00:47:24](#)

ثلاثة فصاعدا فلا يمكن ان يكون باقل من يعني لو اجا واحد امام يا شيخ امام خبرني بالخبر بس انا مصدقه ان شاء الله بس ايش لا يسمى علميا كلامه ايش - [00:47:42](#)

متواطن لانه لم لا يوجد عدد فانتبهوا انكن اربعة خمسة ستة سبعة فصاعد من ضمن هذا المعدل. فهما؟ اذا لا نضبط الامر بالعدد وانما اللحظة التي يحصل عندي فيها الجزم - [00:47:56](#)

بسبب كثرتهم لاحظ الغنا راح اجي تكون اعطوني الاحاد يا شيخ العكس المتواتر. الا يمكن يفيد الجزم؟ نقول ساتي ان شاء الله.

الاحاد قد يفيدني القطع والجزم. بس القطع والجزم الذي اخذه من حديث الاحاد ليس نابعا من - [00:48:11](#)

كثرة وانما نابع من قرائن اخرى احتفت بالخبر جعلتني اجزم انه صحيح وان كان اللي اخبرني فيه واحد. يعني ممكن حديث احاد اخبرني فيه واحد. انا جزمت بصحته. بس الجزم مش سببه - [00:48:32](#)

حصول تواتر في الاخبار سببه شيء اخر. تمام؟ اما انه انا عندي تصور مبدئي بس كنت شاك اذا واحد اخبرني جزمت وهنا قد اجزم بالخبر ليس جزما نابعا من كثرة العدد. وانما نابع من بعد اخر من قرينة اخرى - [00:48:48](#)

هذا يحصل في الاحاد ونحن نؤمن بذلك اما التواتر الجزم حصل لي بسبب ماذا؟ ها اذا فهمت راح تنحل عندك. الجزم حصل عندي بسبب ماذا الكثرة بس هاي الكثرة اختلفت بحسب طبائع المخبرين - [00:49:08](#)

وهناك الجزم حصل بسبب الكثرة لكن كثرة تختلف بحسب طبائع المخبرين. فاحيانا قد احتاج الى كثرة سبعة ثمانية. واحيانا قد

احتاج الى كثرة سبعمية وثمانية. على حسب طبائعهم. نعم قال بل متى ما افادنا خبر جمع علما قطعيا لا نرتاب فيه عرفنا حينئذ

بلوغ هذا جمع عدد التواتر. وهذا يختلف من خبر الى خبر. ويختلف كذلك باختلاف صفات المخبرين وضبطهم وعدتهم - [00:49:26](#)

غير ذلك من القرائن التي تحتف بالخبر. وتجعل الجزم به يحصل عند عدد يختلف عن العدد الذي يحتاجه خبر اخر. حتى تحصل به الجزم اكيد. نعم الشرط الثاني ان يكون مستند ان يكون مستند المخبرين الحس - [00:49:54](#)

من شروط الخبر المتواتر ان يكون المخبر عنه ابتداء مما يدرك باحدى الحواس الخمس لا بالعقل. وسبب اشتراط هذا الشرط بينه الطوفي في شرح مختصره فقال لا يصح التواتر عن - [00:50:08](#)

معقول فلو ان عددا كبيرا نقلوا شيئا ادركوه بعقولهم مش بحواسهم هذا ليس متواترا وقد يكون باطن كعقائد اليهود والنصارى واهل

البدع. هذا الشيء مش شيء ادركوه بحواسهم وانما شيء ماذا وصلوا اليه بماذا - [00:50:18](#)

في تحليلاتهم العقلية ولو انه مائة شخص اعطوني معلومة بتحليلهم العقلي. وفرضا فرضا اتفقوا في تحليلاتهم نقول عراسي ولا انتم مائة شخص ما يعتبر كلامكم لي متواترا لانه اتفاقكم ليس عن شيء ادركتموه بالبصر او السمع. وانما بشيء ادركتموه بناء عليه -

[00:50:37](#)

تحليل عقلي لانه ايش الذي يحصل احيانا اخواني؟ حتى تفهم كيف يمكن يحصل هذا قد تحصل شبهة معينة في البلد تمام يعني مثلا

قرب لك الصورة يخرج وزير الطاقة عندنا - 00:50:59

يقول الله انتظروا خبر سار للمواطنين في الغد محزن للمواطنين في البلد هسا بييجيك مية شخص بقولوا لك عرفنا ما هو الخبر. مية شخص بييجي بقول لك عرفنا ما هو الخبر - 00:51:14

سترتفع اسعار البنزين هسا انا هذا الخبر بالنسبة هل يعتبر متواتر؟ لانه المية هل سمعوا وزير الطاقة يقول ان البنزين سيرتفع؟ لأ بس ايش جابوها؟ تحاليل قال له شو بده يكون خبرنا؟ شو بده يجيبوا لنا الخبر؟ لانه كذا. قالوا اكيد راح ترتفع اسعار البنزين -

00:51:32

فهؤلاء المية صح عادت تحيل العادة تواطوهم على الكذب. لكن مستندهم في المعلومة اللي اعطوني اياها تحليل ذهني توقع ماذا سيكون؟ وليس شيء سمعوه باذانهم او ابصروا. فلو اخبروني هل نقول خبر متواتر؟ لا. لا عبرة بهذا - 00:51:54

وقس على ذلك كل الافكار التي قد تنقل اليك بعدد كبير لكن هذا العدد الكبير لم يشاهدها حسا وانما اخذها بعقله وبأدى رأيه. نعم. قال طفي رحمه الله لا يصح التواتر عن معقول لاشتراك المعقولات في ادراك العقلاء لها. فليس اعتمادنا فيها على اخبار المخبرين

مفيدا - 00:52:13

لنا ما ليس عندنا لان مستندهم في الاخبار عن ذلك النظر في ان العالم مثلا محدث. ونحن يمكننا ان ننظر فيه فنعلم انه محدث. بخلاف المحسوسات فان بعض الناس يختص بها دون بعض. فكان الاخبار بها مفيدا للسمع ما ليس عنده. نعم يعني الذين اخبروني -

00:52:33

انه احنا نتوقع ان البنزين سيرتفع غدا الحقيقة ما اعطوني ش معلومة. هل اعطوك معلومة يقينية؟ هدول المية الذين تحيل اعادة تواطوهم ووصلوا الى النتيجة ان البنزين سيرتفع غدا بالنسبة الي ما اعطوني معلومة علمية جقيقية - 00:52:50

معلومة انا ممكن افكر فيها زيههم. وممكن اقتنع فيها وممكن ما اقتنع. بخلاف اللي بحكوا لي لا سمعنا وزير الطاقة بقول سترتفع اسعار البنزين غدا هنا اعطوني معلومة شو الفرق بين الحالة الاولى والثانية؟ لما قالوا سمعنا وزير الطاقة يقول سترتفع اسعار البنزين -

00:53:07

هنا نعم افادوني معلومة ليست عندي لاني انا ما سمعت انا ما شفت الاخبار فحصلت فعلا منهم جزم ومعلومة. لكن لما قالوا لي هؤلاء المنة ان الاسعار سترتفع. قلت لهم كيف عرفتموا - 00:53:30

قالوا حللنا ذلك بالنسبة لشو راح تقول؟ هذا تحليل قد يصيب وقد يخطئ فلم يعطوك معلومة. هذا معنى كلام الطوف العميق ان لماذا اشترط العلماء في المتواتر ان تكون الطبقة الاولى - 00:53:45

الطبقة الاولى اعتمدت على الحس. لانه هؤلاء يعطون معلومة مفيدة يمكنك تجزم بها. اما معلومة لا ليست مدركة بأحدى الحواس. وانما من بنات العقول هي ليست معلومة موثوقة ولو بها الف والفين لانه هذه في النهاية تحليل منكم. كمل - 00:54:01

وقد لا يكون الى مشاهدته سبيل لبعد المكان كمن بالصين بالنسبة الى مكة ومصر. نعم. او الانقضاء الزمني كاهل عصرنا مثلا بالنسبة الى عصر موسى عليه السلام مثلا انت هل سافرت الى الصين يا شيخ؟ طب انت متأكد انها موجودة؟ كيف - 00:54:20

مش معنا وبجوز كمان اكثر. يعني كل الناس ناس كثير راحت وشافتها ورجعت راحت وشافتها ورجعت. فاصبحت اجزم ان الصين موجودة. فانا مش قادر اوصل الصين وما ايش مصلحة في الصين - 00:54:36

لكنني عندي تواتر بوجودها. لان هناك الاف مؤلفة رأيت وعادت فاخبرت فمستندهم شيء ادركوه بحواسهم. نعم. ويمكن ان نضيف سببا اخر الى كلام طوفي فنقول ان الخبر الذي يكون سنده عقل المخ عقل المخبر به - 00:54:49

محتمل للغلط والوهم. زي التحليل اللي قدمته لكم اياه. نعم. فالنصارى مثلا يتناقلون جيلا بعد جيل ان عيسى عليه السلام قد صلب وقتل وهذا خبر مكذوب مع انه اخبر به - 00:55:08

تحيل العادة تواطوهم على الكذب. لكن لما كان مستند اخبارهم الوهم ولم يكن هناك رؤية او سماع كان خبرهم لا قيمة له ولا نستفيد منه علما يقطع به وقل ذلك في جميع المعتقدات التي نقلت اليها من الديانات المحرفة والفلسفات اليونانية ونحوها. اما الخبر الذي

الذي يكون مسانده ابتداء البصر او السمع او - 00:55:18

شم ونحوه فلا يمكن عادة وقوع الخطأ فيه من جمع تحليل العادة تواطؤهم على الكذب. لان ادراك الحواس الخمس ادراك ضروري لا يدخله الخطأ والوهم بشرط سلامة الالات. بشرط يعني ان تكون - 00:55:38

الصحيح انه احيانا البصر نعم قد يخطئ اذا كان عندك مشكلة في البصر لكن البصر مية بالمية صحيح السمع فش عندك ضعف وان يكون عدد كبير كلهم التهم البصرية والسمعية صحيحة. يخطئوا هذا يعني يكاد يكون شبه معدوم. نعم. الشرط الثالث استواء الطرفين والواسطة - 00:55:52

في شروط التواتر. طبعا هاتوا الشرط الثالث متى نحتاجه؟ للطبقة التي بعد التابعين يحتاج الى اضافة الشرط الثالث. اما التابعون حتى يحصل التواتر لهم من خبر الصحابة خلص يحتاج الى الشرط الاول والثاني - 00:56:10

اما من تحت التابعين يحتاج الى اضافة وان تكون الكثرة في جميع طبقات السند. هذا معنى استواء الطرفين والواسطة. الطرفان ما هما؟ الطرفان اللي هو الطبقة الاولى والطبقة الاخيرة. يعني بالنسبة للبخاري مثلا - 00:56:26

متى يكون الحديث تواتر له؟ ان تستوي ان يستوي الطرفين والواسطة. الطرفان اللي هم الطبقة الاولى طبقة الصحابة والطبقة الاخيرة اللي هي طبقة شيوخه والطبقة اللي في النص بسموها الواسطة اللي هي ما بين الصحابة وما بين الشيوخ - 00:56:45

البخاري فهمتوا؟ هذا معنى استواء الطرفين والواسطة بين الطرفين. نعم. اذا كان المخبر عنه من قبل جمع تحليل العادة تواطؤهم على الكذب لم يصل الينا عن طريق هذا الجمع مباشرة - 00:57:02

وانما وصل عبر طبقات عبر طبقات اخذ بعضها من بعض حتى انتهى الينا فانه يشترط في كل طبقة من هذه الطبقات ان تكون جمعا تمنع العدد تواطؤهم على الكذب ايضا. فما تختل هذا شرط في في طبقة من الطبقات لم يعد هذا الخبر من قبيل المتواتر. تمت بالسرعة لانه هذا شرحت المتواتر اللفظي والمعنى - 00:57:15

اذا عرفت حد المتواتر وشرطه فاعلم ان المتواتر نوعان. متواتر لفظي وهو الخبر الذي تواتر لفظه ومعناه. يعني حديث واحد هو نفسه اللفظ والمعنى. نعم. مثال قوله صلى الله عليه وسلم من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ واحد وستون صحابيا. واحد وستون - 00:57:35

صحابي طبعا الصحابة من اعدل الناس الله يرضى عنهم. نعم. منهم العشرات المبشرون بالجنة. واستمر عدد رواته بالازدياد في الطبقات التالية حتى وصل الينا. لكن مثل هذا النوع من المتواتر قليل - 00:57:56

اذا في الاحاديث النبوية حتى ان بعضهم نازع في وجوده. نعم. بعض العلماء قال اصلا هذا مش موجود. حتى هذا الحديث ما اقتنعش انه متواتر كم؟ متواتر معنوي وصورته ان تشترك اخبار مختلفة في الدلالة على معنى واحد كلي. مثال احاديث جواز المسح على الخفين فقد رويت كما يقول الحسن - 00:58:07

عن سبعين نفسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها لم تروى بلفظ واحد ما في واقعة واحدة نقلها سبعين صحابي. لأ كل صحابي نقل واقعة بتختلف عن الواقعة التي نقلها - 00:58:25

صحابي اخر الفرق بين الحالتين؟ تمام. بل بالفاظ مختلفة وفي وقائع مختلفة ايضا وكلها تشترك في الدلالة على معنى واحد لكن هناك واحد معنى كلي مشترك بين السبعين حديث كلها تدل على مشروعية المسح على الخفين. نعم - 00:58:41

اصبح هذا الحديث من شعار اهل السنة والجماعة في كتب العقيدة يقرأ من شعار اهل السنة والجماعة المسئلة الخفين مناقضة لاهل البدع من الرافضة. لانه المسح على الخفين مش مسألة فقهية اصبحت. اصبحت مسألة قطعية - 00:58:57

عقدية عالية جدا تمام فمخالفة الرافضة فيها مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة. نعم. وقل ذلك في احاديث الحوض وعذاب القبر ورفع اليدين في الصلاة ونحوها. نعم. وهذه الاحاديث - 00:59:13

حادث ثبوت الحوض للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. مثلا حديث عذاب القبر اللي بنكر عذاب القبر انت بتنكر شيء متواتر لك اعطيني حديث متواتر متواتر معنوي في عشرات ومئات الاحاديث التي تثبت. نعم ما في حديث واحد واحد متواتر - 00:59:25



بس عندي احاديث مختلفة في سياقات مختلفة في كتب السنة هناك معنا مشترك بينها جميعا. وهو اثبات فكرة عذاب او عقيدة عذاب القبر. نعم. وهذا نوع من المتواتر اكثر ورودا في السنة النبوية من النوع الاول - [00:59:43](#)

ولانه اسهل حصولا منه كما هو ظاهر. طيب الان اختي بهذا المبنى قالوا حجية الحديث المتواتر. عرفنا فيما سبق ان الحديث المتواتر يرويه جماعة تحيل العدو تواطؤهم على الكذب. اذا - [00:59:58](#)

يستفيد سميعة القطع منه ولا يعتد بخلاف من انكر ذلك من السمانية والبراهمة الذين يخسرون دلالتهم على الظن ويحصرهم مدارك القطع بما تدركه الحواس الخمس السمانية والبراهمة طوائف من الفلاسفة - [01:00:08](#)

هؤلاء يعني ليسوا اصلا من المسلمين. هي طوائف فلسفية للأسف تأثر بها بعض المسلمين لها فلسفتها ومنطقها ترى ان الحديث المتواتر لا يعتبر ماذا؟ مفيدا لليقين ولا للجزم. اذا الحديث المتواتر ماذا يفيد السامع - [01:00:21](#)

الجزم واليقين هذا الذي لا يشك فيه اهل الاسلام عموما. ممن صلحت عقولهم لكن بعض الطوائف الفلسفية وتبعهم بعض ضعاف العقول الثمانية والبراهمة يقولون لا حتى الحديث المتواتر لا يفيد الا الظن. فقضية وقوع الامام عن المنبر - [01:00:42](#)

هذه لو اخبرني بها كل اهل الاردن هذا مرض يعني مهو انت. بطلت حالة صحية اصبح مرضا. انه كل اهل البلد على مختلف احوالهم وبلدانهم واماكنهم. يعطونك معلومة وتقول لي بعد ذلك ما زلت - [01:01:02](#)

اذا انت تعاني من مرض الشك انت تعاني هم يسموها فلسفة بس انا بقول لك هو مرض مرض اسمه مرض شك الانسان الذي لا يصدق الا هو يشوفه بعينه تمام؟ اه هؤلاء يقصون ثلاثة ويحصرهم مدارك القطع بما تدركه الحواس الخمس - [01:01:16](#)

مباشرة انه انا لازم اشوف بعيني او بسمعي. اما شيء ينقله شخص لي حتى لو كان هؤلاء المية ادركوا هذا الشيء بحواسهم ما دمت انا ما شفت الواقعة او انا سمعت من النبي عليه الصلاة والسلام بنفسني انا ما بامن. وبضلني شاك. لأ انا هذي حالة مرضية - [01:01:34](#)

طيب ولما كان الحديث المتواتر ثابتا على وجه القطع وجب على الامة العمل به والرجوع اليه في استنباط الاحكام الشرعية ولا خلاف في ذلك بين العلماء المعترين. نعم. نقف اليوم ان شاء الله عند هذا - [01:01:56](#)

في الدرس القادم نشرع في حجية حديث الاحاد صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:02:06](#)